عروض مختصرة

أسماء حسين ملكاوي

١. **دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية**، محمد فريد محمود عزت، جدة: دار الشروق، ٢٠٠٨م، ٤٧٢ صفحة.

تناول الكتاب بالدراسة والتحليل بعض جوانب فن التحرير الصحفي ذات الطبيعة الخاصة، والدلالات المهمة، والصلة الوثيقة بالمعالم القرآنية، بهدف إرشاد العاملين بمجال الصحافة إلى ما فيها من توجيهات وقواعد واضحة، بما يغني إنتاجهم، ويدعمه، ويعظم فائدته لدى القرّاء. يتكوّن الكتاب من أربعة أبواب، مقسّمة إلى اثنين وعشرين فصلاً. حملت الأبواب الأربعة العناوين التالية: "مفاهيم صحفية في ضوء معالم قرآنية"، و"الكتابة الصحفية في ضوء معالم قرآنية"، و"الموضوع الصحفي في ضوء معالم قرآنية"، و"من صفات الصحفي وواجباته في ضوء معالم قرآنية".

٢. **التفسير القرآني للتاريخ**، مظهر الدين صديقي، ترجمة وتحقيق: عبد الله سالم الزليتني، ليبيا: جامعة قاريونس، ٢٠٠٨م ١٨٤ صفحة.

رغم احتواء القرآن الكريم على بعض التعليقات على أحداث تاريخية؛ إلا أن دارسيه اتفقوا على أنه ليس كتاباً تاريخياً، أو معنياً بسرد الوقائع التاريخية. فالقرآن لم يبحث في تاريخ المعارك التي خاضها الرسول الكريم، لكنه علّق على طبيعة الصراع والنتائج المترتبة عليه، كما أشار القرآن الكريم إلى الصعوبات التي جابهت الرُّسل والأنبياء الذين خَلَوا، والمصير الذي لاقاه أولئك الذين رفضوا بإصرار الانصياع لهم. وفي هذا الخصوص يُعَلِّق القرآن على العادات الأخلاقية، ومواقف الأمم القديمة، وكل هذه التعليقات التي صاغها القرآن تضافرت وصنعت صورة كاملة، وقدمت لنا رؤية واضحة حول طبيعة العملية التاريخية. ويحاول صديقي، في كتابه هذا، تفسير التاريخ من خلال القرآن الكريم، و لم يفعل المؤلف أكثر من أنه رتّب هذه التعليقات

والملاحظات القرآنية، لبعض المفسرين الثقاة في تفسير القرآن الكريم وشرحه، وتضمّن الفصل الأخير، دراسة مقارنة للمفهوم القرآني للتاريخ، مع بعض الفلسفات الحديثة للتاريخ.

٣. **أبجدية القرآن من مملكة سبأ**، محمد عقل، بيروت: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ٣٠٢ صفحة.

الكتاب هو المحاولة العربية الأولى التي تثبت بالدليل العلمي أن الحرف العربي الشمالي (القرآني) يعود بأصوله إلى الخط المسندي-الحميري في جنوب اليمن. ويكشف أن هذه الأبجدية الجنوبية اليمنية، العمودية الحروف (١٢٠٠ق.م) تحولت إلى الأفقية عبر بناتها الشماليات: الثمودية واللحيانية والصفوية (٨٠٠ق.م-١٠٠ق.م)، فضلاً عن تضمنها حرف الضاد (ض) الذي تَسَمّت العربية باسمه. وهو غير موجود في "الساميات" كلها! وهذا ما يدحض مسلمات نظرية الأصل الفينيقي أو الآرامي للخط العربي. ويحقق البحث في النظام الأبجدي العربي وصوره ومعانيه، ويدقق في العلاقة الحركية بين الخط العربي واللغة العربية وجذورها الثلاثية اليمنية (١٥٠٠ ق.م)، ويؤكد بالأدلة والمقاربات أن أبجدية القرآن هي من مملكة سبأ. وأن عمر الحرف العربي يتعدى ٤٠٠٠ سنة.

٤. **عناية القرآن الكريم بحقوق الإنسان "دراسة موضوعية وفقهية"**، زينب عبد السلام أبو الفضل، تقديم: علي جمعة، عبد الحليم عويس، دمشق: دار الحديث، ٢٠٠٩م، ١١٠٤ صفحة.

يبحث الكتاب في حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية، انطلاقاً من النص القرآني تفسيراً وفهماً، واشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد، وتسعة فصول وخاتمة؛ إذ تطرق إلى تعريف الحق والواجب والعلاقة بينهما. أما الفصول التسعة فحملت العناوين التالية: الإنسان في القرآن، الحقوق الدينية للإنسان، الحقوق السياسية للإنسان، الحقوق الاجتماعية للإنسان، حقوق خاصة ببعض الفئات، حق العمل والتملك،

الحقوق البينيّة والصحية للإنسان، حقوق غير المسلمين، تشريع العقوبات الرادعة لمنتهكي حقوق الإنسان.

٥. **المفهومات الأخلاقية–الدينية في القرآن**، توشيهيكو إيزوتسو، ترجمة وتحقيق: عيسى علي العاكوب: دار الملتقى، ٢٠٠٨م، ٤٠٨ صفحة.

هذا الكتاب دراسة دلالية متقدمة جداً لمعجم اللّغة الأخلاقية–الدينية في القرآن، أعدها مفكر مبدع من اليابان، متخصص في علم الكلام عند أهل الإسلام، ودارس متميز لمعاني القرآن. وقد دَرَسَ المؤلف فيه منظومة التعابير الأخلاقية الدينية القرآنية، أي التعابير المفتاحية الدائرة في فلك علاقة الإنسان بربه عزّ وجل. وينطوي على ثلاثة أقسام رئيسة؛ إذ حدد المؤلف في أولها مبادئ التحليل الدلالي الذي يمكّنه من مراقبة سلوك كل تعبير مفتاحي في هذه المنظومة في سياقات استعماله فعلياً في القرآن الكريم، وعالج في الثاني التغير الذي أصاب دلالات التعابير الأخلاقية في مرحلة الانتقال من دستور القبيلة إلى أخلاق الإسلام. وحاول في الثالث تحليل منظومة المفهومات الأخلاقية–الدينية في القرآن، بتطبيق المنهج الذي حدده في القسم الأول.

٦. **نحو منهج أمثل لتفسير القرآن الكريم**، أحمد بن محمد الشرقاوي، دمشق: طيبة الدمشقية للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة أضواء البيان، ٢٠٠٨م، ١١٢ صفحة.

يصنّف هذا الكتاب ضمن الدراسات المهتمة بالمناهج التجديدية في تفسير القرآن الكريم، ويتضمّن رؤية تركيبية تشمل ست عشرة خطوة، يراها المؤلف ضرورية لنصل إلى المنهج الأمثل، الذي يمكِّننا من الانتفاع بالهداية القرآنية، والنهوض بالأمة الإسلامية، وهي كالآتي: استشعار خطر هذه المهمة الجليلة، والاستعانة بالله تعالى على فهم كلامه، والعيشُ فِي رِحَابِ القُرْآنِ، والدقة في النقل والتوثيق، ومراعاة مقاصد القرآن الكريم، وتنزيل الآيات على الواقع، والنظرة الكلية الشاملة، وإبراز جوانب الإعجاز العلمي مع مراعاة ضوابط البحث فيه، ومراعاة قواعد التفسير وأصوله، ومراعاةُ سماتِ الخطابِ القرآنيِّ وَتَنَوُّعِهِ، والتيسير، والأصالة والتجديد، وتجنب التعصب

المذهبي، وتجنب الإسرائيليات والموضوعات، وتجنب الاستطراد إلى ما لا صلة له بالتفسير، وتجنُّب الأخطاء التي وقع فيها بعضُ المفسرين.

٧. **علم السنن الإلهية: الإعجاز القرآني في الكون والخلق والعلم**، محمد الصادق بو علاق، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م، ٣٨٤ صفحة.

يدعو الكتاب إلى أولوية إدراك أمر "السنن الإلهية" والإيمان بأهميتها، وإجادة التعامل معها، لتسخيرها في طرح بديل إسلامي (فكري، ومنهجي، ومعرفي) بما يسد الفراغ المعرفي والمنهجي، الذي تتخبط فيه الأمة الإسلامية. ويرى أن التأصيل والتأسيس لعلم "السنن الإلهية" واجب مقدس، وأولوية متأكدة، وحاجة ملحة. ويناقش الكتاب أهم النظريات الموجودة على الساحة العلمية مثل: نظرية الانفجار الأعظم، ونظرية الاختلال، ونظرية النشوء والارتقاء لتشارلز داروين، ونظرية الخيوط العظمى، وقوانين إسحق نيوتن في الجاذبية، وغيرها، مبيناً نقاط ضعفها، ومواطن عجزها، ومكامن قوتها. والكتاب يمنح نظرة جديدة لطبيعة العلاقة بين الإنسان والكون والحياة، تكون مؤطرة بضوابط الإسلام، ومتناغمة مع المقاصد الشرعية الغراء.

٨. **في آفاق عولمة اللغة والتاريخ وفق المنظور القرآني ومسطرته– لغة آدم ولغة القرآن وأثرها في لغات العالم**، علاء الدين المدرس، العراق: دار الرقيم، ٢٠٠٨م، ٤٨٤ صفحة.

يستعرض الكتاب تاريخ الأنبياء وفق المعطيات القرآنية، ومحاولة تحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المنهج العلمي، إلى جانب عرض الاستكشافات العلمية والآثارية الحديثة عليها، ضارباً بعرض الحائط ما جاء في التوراة من أساطير وقصص كتبت في العصور الغابرة. ويحاول الكتاب تسليط الضوء على جغرافية القرآن، كما رسمها القرآن الكريم، وما كشفه علماء الآثار، وما جاء في معطيات التاريخ في الأبحاث المعاصرة. يتضمن الكتاب مقدمة بعنوان: في آفاق عولمة اللغة والتاريخ، وأربعة أقسام تحمل العناوين التالية: الصلة بين مكة وعصر آدم، لغة آدم ولغة القرآن، جغرافية القرآن وتراث

الأنبياء، أثر لغة القرآن في اللغات الأوربية، وأُلحقت بالكتاب جداول توضح الصلة بين لغات العالم ولغة القرآن.

9. *Enlightenment Qur'an: The Politics of Translation and the Construction of Islam,* Ziad Elmarsafy, Oneworld Publications (May 1, 2009), 288 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**قرآنُ التّنوير: سياسةُ الترجمةِ وبناء الإسلام**". شَهِدَ عصرُ التّنوير الأوروبي وِلادةَ المجتمع الغربي الحديث وفِكره، فيما شكل أوّل ظاهرةِ نقدٍ واسعِ النطاق للمعتقدات والمؤسسات الدينية. ويحاول زياد المرصفي -الأستاذ المحاضر في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة يورك في إنجلترا- مناقشة فكرة أن الدين لا يزال مؤثراً بشكل كبير في تلك الفترة. والمثير في فرضيته، أن الديانة التي كانت محل التساؤل والبحث آنذاك هي الديانة الإسلامية لا المسيحية! وقام المَرصفي – لإثبات ذلك- بتعقبٍ تاريخيٍّ لمراحل ترجمة القرآن الكريم في أوروبا خلال القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، وتوصل إلى أن عدداً من كبار الشخصيات التنويرية الأوروبية – بمن فيهم فولتير وروسو وغوته ونابليون- قد تأثروا في حركاتهم التنويرية بما في القرآن الكريم من إلهام وأفكار. وتكمن أهمية هذا الكتاب بما فيه من نتائج تضع الإسلام في قلب أوروبا التنويرية، ويقدم رؤية للتفاعل بين الشرق والغرب خلال هذه الحقبة المحورية في تاريخ البشرية.

10. *Parenthood and Qur'anic Guidance: A 21st Century Perspective*, Syed Iftikhar Haider, AuthorHouse (February 24, 2009), 160 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**الوالِديّة والتّوجيه القرآني: رؤيةٌ للقرن الحادي والعشرين**". يَهدفُ الكتاب إلى رصد المشاكل الوالدية في القرن الحادي والعشرين، ويَعرِضُ بعض حلولها الممكنة في ضوء القرآن الكريم للعيش بسلام وانسجام وسعادة –

على الأقل- في بيوتنا، إن لم يكن في كامل هذا العالم الواسع. ويرى المؤلف سيد افتخار حيدر أن الوالِدَين في هذا الجيل -كغيرهم من الأجيال السابقة- يتحملون مسؤولية تعليم أولادهم وتوجيههم؛ إذ سيكونون-قريباً- آباء يفخرون بأنفسهم أمام أجيالهم القادمة. ويؤكد حيدر، على واجب بذل أقصى الجهود لاتباع التعليمات الإلهية، كما وردت في الكتب السماوية التي أرسلها الله إلى أنبيائه أجمعين.

11. *Revolutionary Ideology and Islamic Militancy: The Iranian Revolution and Interpretations of the Quran*, Najibullah Lafraie, Tauris Academic Studies (March 17, 2009), 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**العقيدة الثَّوريّة والجهاديّة الإسلامية: الثورة الإيرانية والتفسيرات القرآنية**". تَميلُ الحرب التي أطلقتها الولايات المتحدة على الإرهاب، إلى تحديد تطورات حاسمة في العالم الإسلامي، ضمن إطارِ التعريف الضيّق لما سُمّي بـ "الإرهاب الإسلامي". ويُخفِقُ هذا المنظور الجزئي والناقص في فَهْم الصلاتِ بين ما يحدُث اليوم، وما حصل في الثورة الإيرانية، التي قاتلت باسم الله، وبزعامة علماءِ الدينِ. وقد حاول نجيب الله لافراي -وزيرُ الدولةِ للشؤون الخارجية في أفغانستان بين عاميّ ١٩٩٢- ١٩٩٦- في كتابه دراسة آلية عمل العقائد الثورية؛ مطبقاً هذه الرؤى على القرآنِ الكريم، ومُفَسِّريهِ في طليعة الثورة الإيرانية. ومن خلال تحليل هذه النقاشات، تمكّن لافراي من تطوير مفهوم العقيدة القرآنية الثورية وتوضيحها. وتحديد الطرق المختلفة التي كَان يُستعملُ فيها القرآن للتعْبئة والعمل في عام ١٩٧٩، وفي هذا فائدة في تقديم سياقات فهم الحركات الإسلامية اليوم.

12. *Striking Similarities Join the Quran and the USA Constitution*, Dr. Yousef M. Alkadi, Dorrance Publishing (March 17, 2009), 108 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**اكتشاف التشابهات المشتركة بين القرآنِ ودستورِ الولايات المتحدة الأمريكية**". يتفحّص يوسف القاضي -مدير مؤسسة الجليل للبحث

والتعليم- احتمالية أن يكون القرآن الكريم قد أثّـر في دسـتور الولايـات المتحـدة الأمريكية. ويَهدفُ من كتابه إلى تَعريف القارئِ بكَمٍّ التشابه والتماثل بين الدسـتور الأمريكي والقرآن الكريم؛ من خلال تحليل الوثائقِ التي تُشكّلُ أسس القانونِ الأمريكيِ والإسلاميِ، فوجد أن كليهما يهدفان إلى تنظيم حياة جمهور عـالمي مـن الرّجـال، والنساء، والأطفال، ويتشاركان في العديد مِن القضايا والمخاوفِ؛ من مثل: السـلام والأمن، والحكم، والشُّهود وقول الحقيقة، والثقة واستحقاق الثقة، وحرية الاعتقـاد، والتشارك، والأخوّة، وطريقة الحياة الديمقراطية (الشورى)، والمسـاواة، والمسـؤولية، وحق الملكية، والحريَّة، والمواطَنة، والإنسانية، والمغفرة والصبر!

13. *The Moral World of the Qur'an (London Qur'an Studies)*, M. A. Draz, I. B. Tauris (January 20, 2009), 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**العالم الأخلاقي للقرآن الكريم**". يحلل هذا الكتـاب - للمرة الأولى باللّغة الإنجليزية- النظرية الأخلاقية التي يستند إليها التشريع القرآني، مـن خلال تقديم تصنيف للآيات القرآنية المحددة، التي تناقش القضايا الأخلاقية. ويعـرض الطرق التي وفّرها القرآن الكريم نظرياً وعملياً للرموز الأخلاقية التي يلتزم بها المسلمون حول العالم. وقد قسّم المؤلف تحليله إلى: مسح للمواقف القرآنية نحو القضايا الأخلاقية الأساسية للالتزام والمسؤولية، وقضايا علم النفس الأخلاقي؛ مثـل الحـافز والنيـة، بالإضافة إلى أمور الأخلاق الاجتماعية؛ مثل وظيفة القـانون في المجتمـع. ومـن ثم يستكشفُ معاني المبادئ الأخلاقية الفردية، والمبادئ الأخلاقية العائلية، وتلـك الـتي تخص المجتمع المدني، وعلاقة المبادئ الأخلاقية بفكرة الدولة.

14. *The Quran & Modern Science: Picture Illustrated Science from the Quran*, Mohamed Tawfik, AuthorHouse (January 6, 2009), 68 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**القرآن والعلم الحديث: صور للعلـوم المُـبيَّنة في القرآن** ". يَهدفُ الكيميائي والمدرس محمد توفيق من كتابه هذا، إلى إثبات الطبيعـة

الإعجازية للقرآن الكريم؛ من خلال إطلاع القارئ على المواقع العلمية الدّقيقة في القرآن الكريم، مستخدماً التعليقات المفيدة والصور ذات العلاقة، ما يجعل هذا الكتاب متميزاً في طرحه لقضية العلم والدين، في مستوى جديد من الوضوح والتميز.

15. *The Provocative Qur'an (Book 1)*, Farooq Husayn MD (Author), Alice Peck (Editor), American Hegira; 1st edition (November 20, 2008), 312 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**القرآن المثير للتساؤلات (الكتاب الأول)**". يطرح الكتاب مجموعة من التساؤلات التي يواجهها كل منا في حياته اليومية، ويرى فاروق حسين –وهو طبيب باكستاني مقيم في الولايات المتحدة– أن إجاباتنا عليها تنطوي على قدر كبير من التحيّز، الذي يبعدنا عن الحقيقة. وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام، كل منها يستخدم النص القرآني محفِّزاً للتفكير في مُثُلِ الفضيلة، ما يجعل من القرآن الكريم وما فيه من حكمة؛ مرشداً لبناء الذات الإنسانية في الاتجاه الإيجابي، وفي توحيد البشرية، وإزالة العوائق المزيّفة التي تَفصِلُ بين البشر. ويرى المؤلف أنه، رغم اتساع شُقة الجدل بين البشرية، إلا أن القرآن الكريم، هو الكتاب الوحيد الذين استعمل إثارة الأسئلة، من أجل التوفيق بين الشعوب، بطرقٍ عمليّة لا نظرية، تصالحية لا جدلية، توافقية لا خلافية. ويرى حسين أن علاج نظرتنا إلى العالم؛ هي خطوة أولى نحو علاج عقولنا وأجسامنا.

16. *Textual Relations in the Qur'An: Relevance, Coherence and Structure*, Salwa M.S. El-Awa, Routledge, 2nd edition, July 28, 2009, 182 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**العلاقات النّصِّية في القرآن: العلاقة، والتماسك، والبِنية**". تَبنّى هذا الكتاب منهجية جديدة لقراءة النصوص القرآنية من خلال استخدام نظرية الوُرُود (Relevance Theory) في علم اللّغة؛ إذ بدأ بلمحة تاريخية عن

المحاولاتِ السابقة للرّد على سؤال التماسك (coherence) في القرآن، ومدخل إلى النظرية اللُّغوية المستخدمة في التحليل، وقدّم دراستين تفصيليتين لسورتين قرآنيتين مختلفتين، لكل منها مجموعة من الملامح النصية، لتسليط الضوء على سمات المنهجية المختلفة. ويقترح الكتاب تفسيراً جديداً لبنية النص القرآني، منطلقاً من حجة أن السُوَر الطويلة لديها بنية يمكن توضيحها من خلال آليات الاتصال الشفوي الإنساني. ويقدم الكتاب كذلك أفكاراً مفيدة حول مناهج التحليل، وآليات بنية النص القرآني وديناميّاته، من خلال تحليل تدريجي منظم للعملية الإدركية المتضمنة في الاتصال الشفوي وفهم النص.

17. *The Crucifixion and the Qur'an: A Study in the History of Muslim Thought*, Todd Lawson, Oneworld Publications, March 2009, 256 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**صَلْبُ المسيح والقرآن: دراسة في تاريخ الفكر الإسلامي**". يعتقد كثير من المسلمين والمسيحيين، أن القرآن نفى حادثة صَلْب المسيح- أحد أقدس المعتقدات المسيحية- وقد ورد هذا النفي في آية واحدة فقط من القرآن الكريم: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٥٧) وخلافاً للاعتقاد السائد، كان تفسير هذه الآية موضع نقاش محتدم بين المسلمين لقرون عدة، حسبما يرى تود لاوسن -أستاذ مشارك في قسم حضارات الشرق الأوسط والأقصى في جامعة تورنتو- الذي قدّم ما يُعدّ أول كتابٍ مكرس لدراسة هذه المسألة، منقباً بعمق في المصادر العربية المُهملة، ودارساً للمراحل التاريخية، والمدارس الفكرية الإسلامية المختلفة؛ من السُّنة إلى الصوفية، محاولاً كشف النقاب عن هذا النزاع الذي يفصل بين اثنتين من الديانات الكبرى في العالم. والكتاب يحتوي على أربعة فصول تناولت القضايا التالية: السياق القرآني، تفسير ما قبل الطبري، التفسير الكلاسيكي، التطورات الحديثة.

18. *The Seal To What Was Revealed: A Qur'anic Approach to Exegesis*, Hussain Ayad, Outskirts Press (January 23, 2009), 148 pages.

عنوان الكتاب بالعربية: "**تأكيد ما تمّ كشفُه: النّهج القرآني في التفسير**". يهدف الكتاب إلى إعادة الاعتبار لعلم التأويل عن طريق استكشاف جذوره، وتوضيح أهميته؛ إذ تعرّض موضوع تأويل القرآن الكريم للجدل من قبل فئات عدة، وفي فترات زمنية محددة؛ فقد حاول بعضهم تأويل القرآن الكريم من خلال التقاليد المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن جاء بعده، ورفض غيرهم أيّ تأويل للقرآن الكريم من خلال القرآن نفسِه، في حين استخدم آخرون الدليل التجريبي من العلوم الطبيعية في هذا الخصوص، حتى إن بعضهم حاول التقريب بين آيات القرآن وفلسفات الإغريق والحضارات القديمة، التي كانت تُعدُّ متقدمة في زمنها. هذه الأفكار المتناقضة حول القرآن الكريم إلى جانب ما تعرّض له القرآن من إهمال في فترات زمنية أخرى، أدى- برأي المؤلف حسين إياد- إلى تعثّر التقدم في العالم الإسلامي، ووقوع المسلمين في براثن التخلف الحضاري.